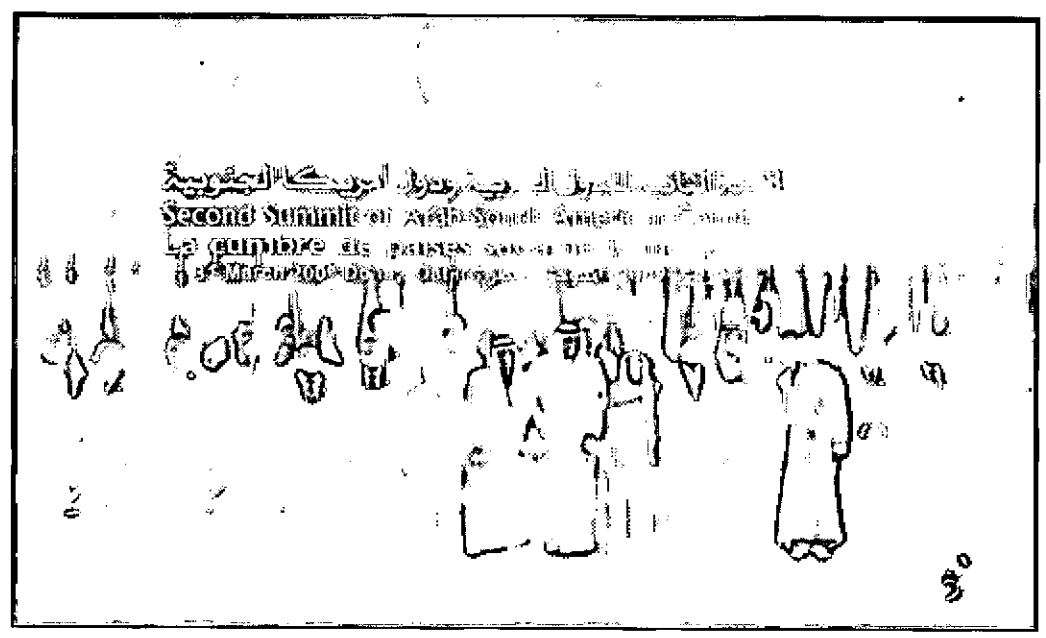

برئاسة خادم الحرمين الشريفين

المملكة تشارك في أعمال القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بالدوحة

الدوحة – واس

بدأ أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية يوم الثلاثاء ٤ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ الموافق ٣١ مارس ٢٠٠٩م في الدوحة أعمال مؤتمر قمتهم الثانية.

ويرأس وفد المملكة العربية السعودية في القمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

كلمة أمير دولة قطر

وألقى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر كلمة في الجلسة الافتتاحية أعرب فيها عن سعادته بهذا اللقاء بين العالم العربي وأمريكا الجنوبية.

وأشار سموه إلى أن شعوب العالم العربي تابعت وتتابع حركة التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي الذي تحققه شعوب قارة أمريكا الجنوبية على طريق وعر وشاق.. معربا عن تقديره الكبير لهذه الجهود وتلك الأعباء التي تحملتها الشعوب لكي تصل إلى هذه الدرجة من التقدم.

كلمة رئيسة تشيلي

ثم ألقت رئيسة جمهورية تشيلي رئيس اتحاد دول أمريكا الجنوبية السيدة مشيل باتشليت كلمة أشارت فيها إلى أن من شأن هذه القمة العربية الأمريكية الجنوبية المساهمة في دفع الحوار بين المجموعتين الذي بدأ منذ خمس سنوات مضت.

كلمة الرئيس البرازيلي

من جهته دعا الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا داسيلفا إلى عقد مؤتمر سلام ذي تمثيل عالمي على أعلى مستويات يتضمن أيضا تمثيل الدول النامية من اجل التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية.

وقال في كلمته التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية انه بعد سنوات المفاوضات التي قطعت بسبب العمليات العسكرية لم نتمكن من التوصل لدولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة ولن نتمكن من الدخول في عملية السلام على أساس الاتفاقيات السابقة التي تم التوصل إليها ومن خلال مبادرة السلام العربية.

كلمة أمين عام جامعة الدول العربية

من ناحيته قال معالي الأستاذ عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية إن القمة الأولى التي عقدت في البرازيل دشنت مسيرة التعاون بين دول المنطقتين واعتبرت تنفيذا للمبادرة التي أطلقها الرئيس البرازيلي لولا ديسلفا لتمثل نظرة واقعية مستقبلية للتعاون الدولي بين دول جنوب / جنوب.. مؤكداً أن القمة الثانية بالدوحة تؤكد ثبات هذه المسيرة وان الجانبين في سبيلهما إلى التوصل إلى مستويات عالية من التعاون والتنسيق.

وأوضح موسى في كلمته التي ألقاها أمام الجلسة الافتتاحية للقمة إن تعظيم المصالح المشتركة بين المجموعتين وضع في إطار التنفيذ حيث انعقدت اجتماعات كثيرة على مستويات مختلفة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية.. مشيراً إلى إن العلاقة بين الجانبين أظهرت إن هناك مجالا وأساسا لتنسيق سياسي وهذا واضح من الدعم المتصاعد من دول أمريكا الجنوبية للقضايا العربية وآخرها الموقف الذي صدر عن عدد من دول أمريكا اللاتينية إزاء الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة.

انتهاء الجلسة الافتتاحية

ثم أعلن أمير دولة قطر انتهاء الجلسة الافتتاحية.

وقد ضم وفد المملكة العربية السعودية الرسمي المشارك في أعمال جلسة الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجه.

اختتام أعمال القمة

هذا وقد اختتم أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية مساء اليوم نفسه أعمال قمتهم الثانية التي استمرت يوما واحدا.

ورأس وفد المملكة العربية السعودية في القمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وأعرب أمير دولة قطر سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن أمله في أن تسهم نتائجها في تحقيق ما تتطلع إليه شعوب المنطقتين وتعميق الروابط المشتركة بينها.

وأكدت القمة الحاجة إلى تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة.

بيان إعلان الدوحة

وثمن بيان إعلان الدوحة الصادر في ختام أعمال القمة الجهود التي تبذلها مصر للتوصل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة والسعي لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

وأكد احترام وحدة العراق واستقلاله وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وإدانته لكل أشكال الإرهاب والعنف التي تؤثر على الشعب العراقي.

وأعرب عن قلقه بسبب العقوبات المفروضة من طرف واحد على سوريا من الحكومة الأمريكية مبينا أن قانون محاسبة سوريا ينتهك مبادئ القانون الدولي ويشكل خرقا لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ودعا البيان إيران إلى الرد الايجابي على مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة للتوصل إلى حل سلمي لقضية الجزر الإماراتية الثلاث.

ورحب بمبادرة الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي لحل أزمة دارفور داعيا الفصائل السودانية إلى التجاوب الايجابي مع تلك المبادرة لضمان نجاحها.

كما رحب بالاتفاق الخاص بلبنان الذي رعته دولة قطر مؤكدا دعم الرئيس اللبناني ميشال سليمان في الجهود التي يبذلها لتعزيز الاستقرار في لبنان.

الاستقرار في الشرق الأوسط

وجدد البيان تأكيده أهمية الأمن والاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط والذي يتطلب إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل إضافة إلى أهمية التعاون الإقليمي والدولي لتعزيز مكافحة الإرهاب الدولي ومكافحة المخدرات.

وأدان البيان الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره رافضا ربط الإرهاب بشعب أو دين أو عرق أو ثقافة معينة والتشديد على ضرورة التصدي لها.

ورحب بانتهاء سوء الفهم بين البحرين وإيران حول الادعاءات التي تؤثر على سيادة واستقلال ووحدة أراضي البحرين.

كما رحب البيان بنتائج القمة الاقتصادية العربية التي عقدت في الكويت يناير الماضي والتي من شانها التعاون بين الإقليمين إضافة إلى الترحيب كذلك بمبادرة سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بتوفير موارد مالية لتمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة والذي ساهمت الكويت ب ٥٠٠ مليون دولار أمريكي من إجمالي ملياري دولار.

وأعرب عن القلق بشان الأزمة المالية العالمية وتاثيراتها على اقتصاديات دول الإقليمين وكيفية الحفاظ على المصالح الاقتصادية التي تبذل ضمن المجتمع الدولي.

تنمية المبادلات التجارية

وحث البيان على دعم سياسات تنمية المبادلات التجارية والشراكة بين الإقليمين من خلال تقوية نظام الأفضليات بين الدول النامية.

وأعرب عن الالتزام بتكثيف وتنسيق المواقف في المحافل الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بانضمام بعض الدول إلى منظمة التجارة العالمية.

وفي مجال التعاون الثقافي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية عبر البيان عن ارتياحه للإجراءات التي اتخذت في هذا المجال والتي تم وضع الخطوط العريضة المشتركة للسياسات والأولويات من اجل التعاون الثقافي.

وتناول البيان الختامي للقمة في مجال حوار الحضارات الحاجة إلى احترام التنوع الثقافي والديني والحضاري الذي يميز التراث البشري المشترك والتشديد على أن حرية المعتقد تشكل احد الحقوق الأساسية للشعوب.

وفي مجال البيئة اكد البيان على الهدف المشترك الذي يقوم به الإقليمان بالمحافظة على البيئة وتحقيق تنمية مستدامة والموافقة على تعزيز التعاون في النهوض بالمعرفة والتقنيات في مجال مكافحة التصحر والجفاف.

يذكر أن القمة الثالثة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية ستستضيفها مدينة ليما بجمهورية البيرو خلال النصف الأول من عام ٢٠١١م ■

خادم الحرمين الشريفين يصل إلى لندن رئيساً لوفد المملكة إلى القمة الاقتصادية لمجموعة العشرين

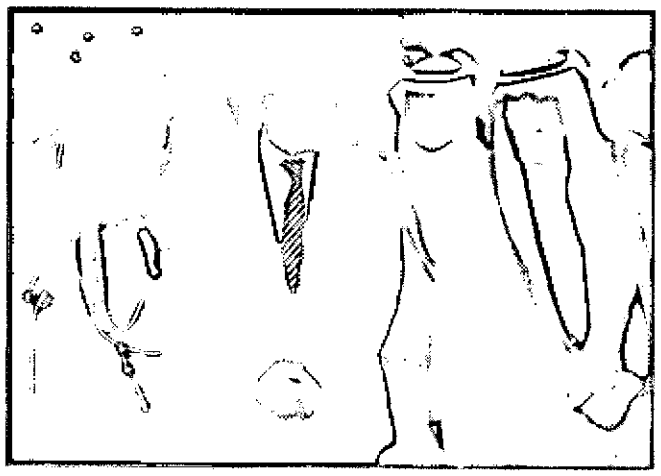

لندن – واس

وصل بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى لندن مساء يوم الثلاثاء ٤ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ الموافق ٣١ مارس ٢٠٠٩م ليرأس وفد المملكة العربية السعودية إلى القمة الاقتصادية لمجموعة العشرين.

وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله مطار هيثرو الدولي صاحب السمو الملكي الأمير اندرو دوق اف يورك.

كما كان في استقباله – أيده الله – صاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وايرلندا وصاحب السمو العقيد طيار ركن تركي بن خالد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الأمير سلطان بن فهد بن عبدالله بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن محمد بن نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد وصاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبدالله بن عبدالعزيز ومندوبة عن وزارة الخارجية البريطانية وأعضاء السفارة السعودية ومديرو الملحقيات والمكاتب السعودية.

بعد ذلك صحب صاحب السمو الملكي الأمير اندرو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في موكب رسمي إلى المقر المعد لإقامته.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين كل من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وايرلندا وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي المقدم طيار تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجه والشيخ مشعل العبدالله الرشيد ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف على العيادات الملكية الدكتور فهد العبدالجبار ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير ومعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر ومعالي قائد الحرس الملكي الفريق أول حمد بن محمد العوهلي.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته.

وكان قد غادر بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الدوحة بعد ظهر اليوم نفسه متوجهاً إلى لندن بعد أن رأس – أيده الله – وفد المملكة العربية السعودية المشارك في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته الحادية والعشرين واجتماع القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.

وكان في وداع الملك المفدى لدى مغادرته قاعة المؤتمر في فندق الشيراتون أخوه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ومعالي أمين عام جامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى.

كما كان في وداعه – حفظه الله – لدى مغادرته مطار الدوحة الدولي سفير دولة قطر لدى المملكة رئيس بعثة الشرف المرافقة علي بن عبدالله آل محمود وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة قطر أحمد بن علي القحطاني وعدد من المسؤولين.

وقد غادر في معية خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد الرسمي المرافق.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته ■